لقد حول الاتحاد الاوروبي و حلف شمال الاطلسي البحر المتوسط لبحر أموات
فلتتوقف الجريمة حالا
تضامنٌ و تدابير دعم فورية للاجئين

بيان يُصدره الحزب الشيوعي اليوناني

أيها اللاجئون والمهاجرون، من رجال و نساء و أطفال!

نتوجه إليكم جميعا، أنتم المحتبسون في اليونان!

يوجه الحزب الشيوعي اليوناني (KKE)، لكم تحية طبقية كفاحية حارَّة.

إن الحزب الشيوعي اليوناني يعرف ما عِشتموه. و يقف بجانبكم و يدعمكم بكل قواه.

← فقد عِشتم الحرب التي اضطرتكم للنزوح من أوطانكم إما كأفرادٍ أو مع أسركم، بحثا عن ملاذ آمن. إن من طردكم من أوطانكم، هم أولئك الذين تسببوا بوقوع الحرب عِبر مختلف الذرائع والأكاذيب.

إنهم إمبرياليو الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي والدول الرأسمالية الأخرى، الذين يتحالفون تارة و يصطدمون طوراً مع القوى البرجوازية المحلية في بلدانكم. و هي الاحتكارات التي تتزاحم حول السيطرة على النفط والغاز و طرق نقلها و أسواقها الجديدة. لقد قام هؤلاء بتدخلاتهم في يوغوسلافيا وأفغانستان والعراق وليبيا وسوريا وغيرها. حيث كانت الولايات المتحدة مع حلف شمال الاطلسي، قد سلحا و دربا حركة طالبان وتنظيم القاعدة والجهاديين، وعززا من حين لآخر غيرها من القوى الرجعية المحلية. و في خدمة أهدافهما كانت قد جرت الهجمات القاتلة التي وقعت في باريس وبروكسل وتركيا وباكستان وغيرها. هي هجمات تزرع الكراهية والفتنة بين الشعوب.

و يستغل الإمبرياليون واقع الخلافات العرقية والدينية والثقافية، لكي يضعوا الشعوب لتسفك دمائها من أجل مصالحهم الخاصة. و لهذا السبب، يقول الحزب الشيوعي اليوناني بأنه ما من حل لمسألة اللجوء و الهجرة دون الصدام مع الأسباب التي تخلقها.

← لقد عِشتم عناء الترحال وصولاً إلى اليونان. مع مخاطر تحيق بحياتكم وحياة أولادكم. و مع اضطراركم للجوء نحو المهربين. كما و عايشتم تضامن الشعب اليوناني الذي أبداه على الرغم من مصاعبه الكبيرة الناجمة عن الأزمة الاقتصادية الرأسمالية. إن شعب اليونان يعرف معنى اللجوء والهجرة. وقد خاض نضالات بطولية ضد الفاشية، و في سبيل حياة تسود فيها مصالح الطبقة العاملة والشعب، لا مصالح الأسياد.

← إنكم تعيشون اليوم إحباط آمالكم، والآثار المترتبة على احتباسكم ضمن اليونان، والظروف المعيشية المروعة و الغير مقبولة في بيرياس و إيذوميني، حيث تغيب رعاية الدولة لكم. كما و تعيشون ظروفاً سيئة في سواها من الأماكن الغير مناسبة. هذا و يعيش كل من وصل منكم اليونان بعد تاريخ 20 آذار/ مارس، أي بعد توقيع الاتفاق المبرم بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، في ظروف احتجاز في النقاط الساخنة المتواجدة في الجزر، مع احتمال ترحيله إلى تركيا.

← لا تصغوا إلى الأوهام التي يزرعها العديد من ذوي "النوايا الطيبة" المزعومين و لا إلى الهمسات الزاعمة بأن الاتحاد الأوروبي سيتعاطف معكم و سيفتح الحدود.

ارفعوا رأسكم عالياً ! لستم لوحدكم!

لا تثقوا بكل هؤلاء!

فأولئك الذين قصفوا أوطانكم و قادوكم نحو النزوح هم ذاتهم من يمنعونكم من الوصول إلى وجهتكم الفعلية. هم ذاتهم "يقصفون" حقوق الشعب اليوناني والشعوب الأخرى و يسحقون مكاسب الطبقة العاملة التي ظفرت بها عبر نضالات طبقية قاسية.

← لا تثقوا بإمبرياليي الاتحاد الأوروبي! فهم يرون اللاجئين والمهاجرين باعتبارهم أيادي عمل رخيصة لاحتكارات بلدانهم. و يقومون بالمساومة على مصيركم في سبيل تعزيز مصالحهم الجيوسياسية. و يفتحون و يغلقون الحدود وفقاً لمصالح طبقاتهم البرجوازية. لقد طالب الصناعيون الألمان بحضور 500 ألف لاجئ و فضلوا السوريين منهم. ولذلك، رحبت الحكومة الألمانية باللاجئين قبل بضعة أشهر، في حين تقوم الآن بإغلاق الباب في وجههم. و يرفضون الاعتراف بأن اللاجئين هم من جنسيات شعوب تعرضت لتدخل إمبريالي. إنهم يقومون بالتمييز بين اللاجئين و "المهاجرين غير الشرعيين" رغبة منهم في زرع الفتنة بينكم.

لا تنفذوا ما هو في خاطرهم!

← إن قرارات الاتحاد الأوروبي للاجئين والمهاجرين، وخاصة الاتفاق الموقع بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، تنتهك بصورة فجة القانون الدولي لحقوق اللاجئين، وهو قانون تم تشكيله تاريخياً عبر مساهمة حاسمة للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الأخرى لصالح شعوب الأرض كلها .

← و تجرَّم الحكومة اليونانية بمسؤوليات كبيرة لأنها صوتت لصالح جميع قرارات الاتحاد الأوروبي المتعلقة باللاجئين والمهاجرين، و أقرت قانوناً ذي صلة يقضي بتنفيذها. و ذلك نظراً لمشاركتها في منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي و مخططاتهما الحربية. و لأن هذه الحكومة منحازة لصالح رأس المال والاحتكارات و هي تسحق حقوق العمال اليونانيين كما و حقوق اللاجئين والمهاجرين.
و لأنها أحضرت حلف شمال الأطلسي لحراسة بحر إيجه، بذريعة إعاقة اللاجئين والمهاجرين من القدوم إلى اليونان والاتحاد الأوروبي، و لكن الواقع هو أن حضور الناتو يسهل مزاحمته القائمة مع روسيا وغيرها من الدول المتواجدة خارجه. إن حضور حلف شمال الأطلسي في منطقة بحر إيجه يجعل الوضع أكثر خطورة في منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أي في أوطانكم و أوطاننا، مع مخاطر اندلاع حروب جديدة أشمل تنطوي على المزيد من الدمار والفقر.

← من غير الممكن أن نكون غير مبالين بماهية الذين يحكمون بلادنا، و على حد السواء، إن كان في هذا البلد الذي يستضيفنا مؤقتا أو بصورة دائمة أو في بلد وجهتان المرغوبة. إن اللامبالاة المماثلة تبدو كما لو كنا غير مبالين بمستقبلنا و مستقبل أولادنا.

و لذا، يدعوكم الحزب الشيوعي اليوناني للحكم على حكومات بلدانكم من زاوية طبقية، كما و على حكومة بلادنا و بلدان الاتحاد الأوروبي حيث تريدون الذهاب. فليست هذه البلدان "جنة". فحكوماتها مسؤولة هي أيضاً عن الحرب الجارية في بلادكم.

← إن الحزب الشيوعي اليوناني هو ضد الاتفاق الذي وقع بين الاتحاد الأوروبي وتركيا و ضد جميع قرارات الاتحاد الأوروبي والحكومة اليونانية التي أدت إلى احتباسكم في اليونان و إلى انتهاك حقوقكم.

← و يقترح الحزب نقلكم الناجز و المباشر من البلدان المجاورة لبلدانهم أو من جزر بحر إيجه إلى دول الاتحاد الأوروبي تحت مسؤولية الأمم المتحدة و الاتحاد الأوروبي.

← لقد دعونا وندعو الشعب اليوناني للكفاح من أجل فك ارتباط اليونان عن الحرب الجارية في سوريا و عن كل حروب الامبريالية.

← و دعوناه لدعم مطالبكم من أجل:

- تأمين نقل مباشر و آمن لكم، إلى بلدان وجهتهم النهائية، حيث لكم أقرباء، أو حيث تعتقدون بإمكانية عيشكم بأمان.
- الإعتراف بوضعية اللاجئ لكل جنسيات الشعوب التي تتعرض لهجمات إمبريالية.
- معاملة إنسانية و احترام حقوق كافة اللاجئين و المهاجرين المتواجدين في بلدنا.

- لقد دعونا الشعب و حركته و ندعوهما لإبداء التضامن الفعلي و المطالبة بـ:

- إنشاء مرافق ضيافة إنسانية مفتوحة تابعة للدولة، لطوال فترة بقائكم القسري في بلدنا. حيث ستوفر لكم ضمنها خدمات غذاء و رعاية صحية، كافية و مجانية، إلى المرضى و الحوامل و الأطفال، تحت مسؤولية الدولة لا المنظمات الغير حكومية التي تستغل اللاجئين. و ذلك لكي لا يخاطر أي لاجئ بالمرض نتيجة إقامته في أماكن غير منظمة و غير ملائمة.

إننا نعتقد بأن هذه المطالب تتجاوب مع حاجاتكم، وتقدم لكم منفذاً مؤقتاً من العديد من المشاكل الناجمة عن احتباسكم. بإمكاننا معاً أن نطالب بتحقيقها، و ذلك عبر نضالكم المشترك إلى جانب شعبنا.

إن الحزب الشيوعي اليوناني يدعو الشعب اليوناني إلى:

- مواصلة تعبيره عن دعمه المتعدد الأشكال و عن دفئه تجاه اللاجئين والمهاجرين.
- إدانة الحكومة و سياستها الممارسة بشأن مشكلة اللاجئين و المهاجرين، ضد الاتفاق البائس الموقع بين الاتحاد الأوروبي و تركيا، و ضد جميع قرارات الاتحاد الأوروبي التي تتعارض مع حقوق اللاجئين والمهاجرين.

- فلتعزل المنظمات العنصرية و الفاشية والنازية و منظمة "الفجر الذهبي" التي تحاول استغلال مشاكل انحباسكم في اليونان، بغرض زرع الفتنة بين الشعوب و نشر نظرياتها التفريقية و المثيرة للاشمئزاز و الغير إنسانية.
هذا و سيواصل الحزب الشيوعي اليوناني، و بكثافة أكبر نشاطه في صفوف الطبقة العاملة والشعب، ومبادراته ضمن الحركة الشيوعية و العمالية، الأممية، من أجل حقوق اللاجئين والمهاجرين، و ضد الحرب الإمبريالية و ضد النظام الاستغلالي الذي يخلق الحروب والفقر والنزوح والهجرة.

إن المستقبل هو في جانب الشعوب لا في جانب المستغلين الإمبرياليين!

فلنكافح معاً لنجعل منه أقرب لنا!

KKE